

# الدكتور روبرت أ. بيترسون، الوحي والكتاب المقدس، الجلسة 7، الوحي العام الخارجي رومية 1: 18-25 ويوحنا 1: 3-9، الوحي العام الداخلي، رومية 1 12-16: 2-32

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن سفر الرؤيا والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة السابعة، الوحي العام الخارجي، رومية 1: 18-25 ويوحنا 1: 3-9. الوحي العام الداخلي، رومية 1: 32 و2: 12-16.

نواصل دراستنا للوحي العام لله في الخلق. لقد انتهيت للتو من تفسير رسالة رومية 1: 18 إلى 25. والآن دعونا نلقي نظرة على النص الذي يفصل هذا العمل ويوضح ما قلته.

ويتحدث بولس أيضًا عن الوحي العام الخارجي في رومية 1، حيث يخبرنا عن حاجة العالم إلى الإنجيل. فالله غاضب على تمرد أولئك الذين يقمعون الحقيقة بإثمهم. والآية 18، الحقيقة التي يتحدث عنها بولس، هي الوحي الإلهي في الخليقة.

إن صفاته غير المنظورة، أي قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية، قد ظهرت وفهمت بوضوح من خلال ما "صنعه". "في الآية 20، يتحدث بولس عن صفات الله غير المنظورة كما تُرى بوضوح. ويوضح أن شخصية الله، وخاصة قدرته الأبدية وطبيعته الإلهية، تتجلى من خلال خلقه.

علاوة على ذلك، فقد تم الكشف عن هذه الصفات منذ خلق العالم. في الآية 20، إذا جمعنا هذا معًا في عقيدتنا حول الوحي العام، نتعلم أن أ. طريقة الوحي هي خلق الله. ب. المحتوى هو قوة الله الأبدية وطبيعته الإلهية، مما يدل على أن الله هو الخالق وهو عظيم وقادر وإلهي.

ج، توقيت الوحي ثابت، يحدث منذ الخلق. د و د، المدى عالمي، ينتشر بقدر ما ينتشر الخلق ضمناً. 1:20. وليس بالتصريح المباشر.

إن تعاليم بولس هنا عن الوحي العام تشبه بشكل ملحوظ تعاليم المزمور 19. والفرق الرئيسي هو أن المزمور يتحدث عن الوحي العام في سياق شعب الله العهدي. وهذه نقطة جيدة جدًا لأن المزمور 19 والآية 7 19 يتحدثان عن شريعة الرب.

وفي الواقع، فإن اسم الله قد تحول من إلهيم إلى يهوه من خلال هذا القسم بأكمله الذي يتحدث عن إعلان الله في كلمته. والفرق الرئيسي هو أن المزمور 19 يتحدث عن إعلان الله العام في سياق شعب الله العهدي الذي تلقى أيضًا إعلانًا خاصًا، كلمة الله. المزمور 19 هو مزمور داودي يمدح الله ويتلذذ بشهادته من خلال خلقه وكلمته.

إن استجابة شعب الله للوحي الإلهي تشمل العبادة والفرح والتبجيل والحكمة والبهجة والاعتراف والصلاة كما يظهر في نهاية المزمور 19. أما السياق فهو مختلف تمامًا في رومية 1، حيث يوضح تعليم بولس عن الوحي العام أن كل الناس "بلا عذر" وهم في حاجة إلى رسالة الخلاص. الآية 20

كيف يتم ذلك؟ يشرح بولس أن هذا الوحي يصل إلى الناس حتى يعرفوا أن الله إله قوي. وببذل بولس قصارى جهده لتسليط الضوء على هذا الأمر. فالحقيقة عن الله معروفة وواضحة وموضحة ومرئية بوضوح ومفهومة.

الآيات 18 إلى 21. ولكن رد فعل البشرية على ذلك هو قمع الحقيقة بنشاط. الآية 18

مع أن الله يعلن لهم وحيه، إلا أنهم لا يمجّدونه كإله ولا يظهرون الشكر له. بل على العكس من ذلك أصبحت أفكارهم باطلة، وأظلمت قلوبهم الحمقاء. ويزعمهم أنهم حكماء، أصبحوا جهلاء واستبدلوا مجد الإله الخالد بالصور

لقد استبدلوا حقيقة الله بالكذب وعبدوا المخلوق بدلاً من الخالق الذي هو مُمَجَّد إلى الأبد. الآيات 21 إلى 25. منذ السقوط، لم يستجيب البشر من تلقاء أنفسهم بشكل إيجابي للوحي العام الخارجي لله 23

مع أن مثل هذا الوحي قد عُرض في كل مكان منذ زمن الخليقة، ومع أن الله يوضحه للجميع، فإن الخطاة لا يقدرّون هذه المعرفة عن الله في الخليقة كما ينبغي. إنهم يقمعونها باستمرار. إنهم لا يشكرون الله أو يمجّدونه.

بل أصبحت أفكارهم حمقاء، وأظلمت قلوبهم. يزعمون أنهم حكماء، لكنهم في الحقيقة حمقى ويمارسون الخطيئة. الآيات 21 إلى 25

ونتيجة لذلك، يحكم الله بالعدل على الخطاة. الآية 18. يعلن غضبه من السماء ضد كل إثم وفساد الرجال والنساء

إنه يعتبرهم، الآية 20، بلا عذر. إنه يترك البشرية لعبادة الأصنام - الآية 23

الفساد الأخلاقي. 24 إلى 27. يتجسد في الممارسة المثلية والعقل الفاسد

الآية 28. وهكذا، فإن رسالة رومية 1 تكرر الكثير من تعاليم المزمور 19 بشأن الوحي العام مع إضافة حقيقتين. أولاً، الوحي العام واضح بما يكفي لجعلنا مسؤولين أمام الله

ثانياً، لا يؤدي الوحي العام في حد ذاته إلى إيمان الخطاة بالله. ومن المؤسف أنه منذ السقوط، عندما نال الخطاة البركة بالحقيقة الواضحة عن الله، فإنهم يقمعونها ويكتفون بحقيقته بإصرار. يوحنا 1: 3 إلى 9 هو نص الوحي العام الثالث لدينا

يوحنا 1: 3 إلى 9. دعني أقرأ من 1 إلى 9. في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبدونه لم يكن شيء مما كان

فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس، والنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه. وكان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا

لقد جاء ليشهد للنور حتى يؤمن الجميع من خلاله. لم يكن هو النور بل جاء ليشهد للنور. النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم

هذا جزء من المقدمة الشهيرة لإنجيل يوحنا، والتي تقدم العديد من موضوعات الإنجيل الرابع. الموضوع الرئيسي الذي تقدمه هو تجسد ابن الله. هذه الحقيقة لا تتكرر في بقية الأناجيل

من المفترض أن هذا صحيح. فحين يشير يوحنا إلى الشخص الثاني من الثالوث، فإنه لا يناديه بالابن. بل إنه يتحدث عن تجسده في الآيتين 9 و14، ولكنه لا يستخدم اسمه، يسوع المسيح، إلا في وقت لاحق من هذا المقطع في الآية 17.

قبل ذلك، يشير إلى نفس الشخص الذي هو الشخص الثاني في اللاهوت، الله الابن، الذي أصبح يسوع باسمه، البشري، المسيح المسيا، في تجسده، لكن يوحنا لا يناديه يسوع. أحياناً، نقصد الخير، ونقول أنه في البداية أصبحت الكلمات الآية 1 والآية 14 جسداً، ونحن نعلم أن هذا هو يسوع، لذلك في البداية، كان يسوع. حقيقة الأمر هي أن هناك استمرارية بين الكلمة ويسوع، لكن يوحنا لا يقول أنه كان يسوع.

في واقع الأمر، طُلب من يوسف ومريم تسمية الطفل يسوع. يسوع ليس اسم ابن الله الأزلي في الأزل الماضي بل أصبح اسمه البشري واسمه إلى الأبد، وسأكرر ذلك مرة أخرى: هناك استمرارية في الشخصية بين الابن الأزلي والطفل في المذود.

ولكن يوحنا يسمي الشخص الثاني بالكلمة والنور، ولا يسميه الابن أو المسيح أو يسوع في الآيات الخمس الأولى من الإنجيل، بل في الآيات التسع الأولى من الإنجيل.

ولم يكن اسم يسوع المسيح معروفاً إلا في الآية 17. ففي البدء كانت الكلمة. ويشير يوحنا إلى الكلمات الأولى في الكتاب المقدس نفسه، العهد القديم العبري، والتي يعرفها أي يهودي.

إن أي مسيحي على اتصال بأي غير يهودي أو أي كنيسة يهودية لابد وأن يعرف ذلك. ففي البداية كان الله هو الكلمة. ويضع يوحنا الكلمة في مكان الله في الآية الأولى من التوراة، مشيراً بذلك إلى ألوهية الكلمة حتى قبل أن يقول إن الكلمة كانت الله.

في البدء خلق الله في البدء كانت الكلمة، والكلمة تشغل مكانة الله التي احتلها الله في الآية الأولى من الكتاب المقدس، ففي البدء كانت الكلمة، والكلمة كانت عند الله.

وهنا نجد المبادئ الأساسية لعقيدة ثنائية شخصين في اللاهوت لأن اللغة تتحدث عن وجود الكلمة في حضور الله. ثم تزداد المسألة تعقيداً مع الجملة التالية حيث تقول الكلمة "كان الله". وتحتل الكلمة مكان الله في سفر التكوين 1: 1. كانت الكلمة في حضور الله، والآن قيل لنا أن الكلمة كانت الله.

بالمناسبة، الترجمة الطائفية لكلمة الله خاطئة جداً لأن نفس الكلمة، ثيوس، بدون أداة التعريف، تُستخدم في هذا المقطع، وحتى ترجمة شهود يهوه للعالم الجديد لا تترجمها باستمرار إلى الله. يقولون إلهًا في 1: 1 لأنهم ينكرون ألوهية المسيح، وأستطيع أن أقول إن الطوائف لديها العديد من الأخطاء وأن تلك الطائفة بالذات لديها العديد من الأخطاء، بعضها سخيف مثل عدم الاحتفال بأعياد الميلاد أو الكريسماس. بعضها قاتل مثل عدم قبول نقل الدم، لكن لا شيء من هذا يدين، لكن إنكار ألوهية المسيح هو يدين.

تقولون لماذا يتغير من هو؟ أوه، إنه يغير من ما أعتقد أنه هو، وإذا وضعت ثقتي في رئيس الملائكة ميخائيل، أو مجرد إنسان يسوع، أو رئيس الملائكة ميخائيل مرة أخرى، وهي الطرق الثلاث التي يصف بها شهود يهوه يسوع، ابن الله. كان رئيس الملائكة ميخائيل، ومن خلال نقل مبدأ حياته إلى الإنسان يسوع، أي كان ما يعنيه ذلك، لا يوجد تجسد. ثم إنه لم يُرفع جسدياً، ولكن من خلال نقل مبدأ حياته مرة أخرى إلى رئيس الملائكة ميخائيل، يستمر.

إذن، لديك ملاك، يا رجل، يا ملاك. الإيمان بأي من هذه الأشياء لا يخلص. الإيمان بابن الله المتجسد يخلص.

وكما كان لوثر على حق، فإن القليل من الإيمان به، القليل من الإيمان به يخلص، ولكن يا إلهي. كلا، يستخدم يوحنا 1: 6 نفس الكلمة بدون أداة التعريف، ولا توجد ترجمة تقول إن هناك رجالاً أرسله الله، اسمه يوحنا. إنه أمر سخيف

،وماذا عن الآية 12 " وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي الذين آمنوا باسمه. "لا حتى الترجمة الخاطئة للعالم الجديد لا تفعل ذلك. لا، إنها نفس الكلمة، أيضاً بدون أداة التعريف، وفي هذين "المكانين، في الآيتين 12 و6، كما في الآية الأولى، يجب أن تترجم الكلمة "كان الله

وهكذا، هناك اثنان هما الله، والكتاب المقدس لا يتنازل أبداً عن المفهوم اليهودي، مفهوم العهد القديم، بأن هناك إلهًا واحدًا، وحدة الله. وبالتالي، هناك اثنان داخل هذا الإله الواحد، بالفعل في يوحنا 1: 1. كان في البدء مع الله. كل شيء كان به، مثل كولوسي 1 وعبرانيين 1، 2، كولوسي 1: 16. الابن، الذي يُدعى هنا الكلمة، كان وكيل الآب في الخلق

لقد كان كل شيء به. يُظهر يوحنا أن اللغة شاملة بالفعل من خلال تأكيد الإيجابيات وإنكار السلبيات. في كولوسي 1، يُظهر أنها شاملة من خلال قوله إنه خلق كل الأشياء المرئية وغير المرئية

هذه فئات شاملة. لا توجد فئة ثالثة؛ إما أن تراها أو لا تراها. وعلاوة على ذلك، يقول، الأشياء في السماء والأرض، وهذا مرة أخرى تلميح إلى سفر التكوين 1: 1، لكنني في يوحنا 1، كل الأشياء كانت به، وبدونه لم يكن شيء مما كان

،إن الابن، الابن قبل التجسد، أي الكلمة، وفقاً لمصطلحات يوحنا، الكلمة الأزلي، الذي هو مع الآب ومع الآب كان وكيل الله في خلق كل ما تم خلقه. إنه الخالق. علاوة على ذلك، هنا نصل إلى مفهوم الوحي العام، والذي لا يتم الاعتراف به دائماً، ولكن هنا في الآية 4، فيه، كان الكلمة الذي كان وكيل الآب في الخلق هو الحياة

إن المكان أو مكان الحياة يُستخدَم دائماً؛ هذه الكلمة "زوي" في الإنجيل الرابع، للحياة الأبدية، الحياة الأبدية التي كانت مصدر خلق كل شيء مخلوق، كانت موجودة في الكلمة، في الابن، في الشخص الثاني من الثالوث فيه كانت الحياة، وكانت الحياة نور البشر. كانت الحياة الأبدية المقيمة في الكلمة الأبدي، الذي كان مصدر كل حياة مخلوقة، نور البشر

إنها عبارة عن إضافة موضوعية، أي أن النور كلمة فاعلة، والمعنى هو أن النور يشرق على البشر. وفي الكلمة كان موضع الحياة الأبدية. فالكلمة الذي خلق كل الأشياء بفضل هذه الحياة الأبدية فيه، وتلك الحياة الأبدية في الكلمة، التي كانت مصدر الخلق، كانت إعلان الله للبشر

وهكذا يعلمنا يوحنا الوحي العام في يوحنا 1: 1 إلى 5. علاوة على ذلك، يضيء النور في الظلمة. بالطبع، لا يُشار إلى تكوين 1، 1 لفظياً فقط في الكلمات القليلة الأولى من يوحنا 1: 1، بل إن الترجمة السبعينية، الترجمة في البداية، ولكن يُشار هنا إلى الخلق، وهو موضوع تكوين 1 و2، NRK، اليونانية، تحتوي على هذا بالضبط وأيضاً لغة النور والظلام، حيث يخلق الله النور في تكوين 1: 3. هنا يتم استخدامه مجازياً. لذا ما أحاول قوله هو أن تكوين 1: 1 وما يليه يلعبان دوراً خاصاً في هذا المقطع، في الواقع في كولوسي 1 أيضاً

ولكن هنا، حرفياً في البداية، مفهوم الخلق 1، 3، ثم هذه اللغة عن النور والظلمة. فيه كانت الحياة، وتلك الحياة الأبدية كانت نور الإنسان. كانت وحي الله الذي أشرق على البشر في الخلق

إن هذا النور يشرق في الظلمة، وهنا يتم تقديم السقوط، والنور هو الكشف العام لله في الخلق

إنه يشرق في الظلمة، والظلام لم يتغلب عليه، وهذه ترجمة أفضل من فهمه، لأن الظلمة في الإنجيل لا تحاول فهم النور، بل تحاول إخماد النور، كما نرى في الإصحاح الثالث، على سبيل المثال، الآيات من 19 إلى والتي لن أقرأها الآن. والتفسير الكبير الذي قدمه يوحنا لنور العالم هو يوحنا 9، حيث يشفي يسوع رجلاً، 21، "ولد أعمى".

لقد قلت إن الفكرة الرئيسية للمقدمة هي التجسد. وأريد أن أوضح ذلك بإيجاز. يستخدم يوحنا هنا التوازي المعكوس أو التوازي

أولاً، يشير إلى الابن الأبدي باعتباره الكلمة، الآيات 1 إلى 3. ثم يسميه النور، على الأقل في الآية 7. وإذا اتبع التوازي المنتظم، فسيقول إن الكلمة صار جسداً، وجاء النور إلى العالم، لكنه يعكس هذين الأمرين. إنه الكلمة، 1:1 إلى 1:3. إنه النور، الآية 7. ثم تقول الآية 9 أن النور كان آتياً إلى العالم. ثم تقول الآية 14 أن الكلمة صار جسداً

أولي. الكلمة، النور، التجسد من حيث النور. أعتقد أنه يمكننا أن نسميها التنوير A، أولى B، B، A، إذن، إنها

كان النور قادماً إلى العالم، الآية 9. ثم في الآية 14، صار الكلمة جسداً. يخدم التوازي المعكوس في ربط المقطع معاً في حزمة، كما هو الحال. ويعطي التركيز الرئيسي للمقدمة، وهو تجسد الابن الأبدي الذي يُدعى الكلمة والنور، متحدتاً عن دوره كمعلن عن الله

وما أظهرناه هنا في الآيات الخمس الأولى هو أنه كشف عن الله حتى قبل أن يصير إنساناً. لذا، فليس من المستغرب أنه بصفته الكلمة المتجسد، ونور العالم، يكشف عن الله باعتباره الله المتجسد. في الواقع، هناك موضوعان رئيسيان في علم المسيح عند يوحنا، لكن الموضوعين الرئيسيين لديه هما المسيح، الكلمة المتجسد هو واهب الحياة

إنه يعطي الحياة الأبدية كهدية. وأنا أعطي خرافي الحياة الأبدية. لن تهلك أبداً

لا يقدر أحد أن يخطفها من يدي، يوحنا 10: 27 وما يليه، 28 وما يليه. ثم هو كاشف الله. الكلام الذي أكلمكم به ليس كلامي، بل هو كلام الآب الذي أرسلني

، إن هذين الموضوعين يترددان باستمرار. يسوع كمعطي للحياة، ويسوع كمُظهر لله. وما يُظهره المقدمة ليس كما زعم بولتمان، اتصالاً بالأديان الغامضة أو ما شابه ذلك، الفلسفة الهلنستية

لا، بل إن أسس العهد القديم في رواية الخلق تظهر أن الكلمة هو كاشف الله. لقد كشف الله من خلال الأشياء التي صنعها، واحد ثلاثة، الوحي العام، مما يدل على أن الكلمة هو وكيل الآب في الخلق. بعبارة أخرى كان الكلمة هو واهب الحياة قبل أن يصبح إنساناً

، لقد أعطى الحياة لكل الأشياء في الخليقة، يوحنا الأول والثالث. كان الكلمة هو حامل النور، إن صح التعبير، كاشف الله في الأشياء التي خلقها واحدة. لذا، لا نستغرب أن يكون الكلمة المتجسد كاشف الله، نور العالم. وأنه هو واهب الحياة، الذي يعطي الحياة الأبدية لكل من يؤمن به

دعوني أعود إلى الملاحظات مرة أخرى، متبعاً نمط تفسيري أولاً ثم أخص من الملاحظات. الكلمة الذي كان مع الآب قبل الخلق هو خالق كل شيء. إنه الله، والحياة الأبدية فيه هي مصدر كل حياة مخلوقة

هذه الحياة في الكلمة التي صدرت في الخليقة هي نور البشر، يوحنا 1: 4، وحي الله للناس. هذا الوحي العام، الخارجي يستمر في الكشف عن الله منذ الخليقة، الآية 5. منذ السقوط، الذي افترض وجود بُعد من الظلام، يقاوم الناس وحي الله في الخليقة، لكنهم غير قادرين على التمييز بينه وإطفائه

إن استخدام لغة بولس يعني قمعها. واستخدام لغة يوحنا يعني الرغبة في التغلب عليها ومحاربتها. فمنذ السقوط، الذي افترض وجود بُعد من الظلام، يحارب الناس والبشر وحي الله في الخليقة، لكنهم لا يستطيعون إخماده.

ابن الله هو النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان، الآية التاسعة. النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم. الآية التاسعة تتحدث عن تجسد الابن

كان النور الحقيقي قادمًا إلى العالم بفضل تعليم يوناني، كان قادمًا إلى العالم، يصف النور الحقيقي بمزيد من التفصيل، ويخبرنا بما فعله. وهذا منطقي للغاية، لأن الآية 10 تقول إنه كان في العالم. والآية التاسعة تقول كيف جاء إلى العالم.

الآيات 10 و11 و12 و13 تظهر نتائج وجوده في العالم. والنتيجة للأسف هي الرفض 10 و11 والقبول 12 و13. ابن الله هو النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان الآية 9

على الرغم من أنه يخلق الجميع ويعطي الحق للجميع، إلا أن العالم لا يعرفه أو يتقبله، الآيتان 10 و11 بالطبع، يفعل بعض الناس ذلك، لكن وجهة نظر يوحنا هي أن الاستجابة الرئيسية ليسوع في الإصحاحات الإثني عشر الأولى، والتي تتضمن كتاب العلامات وكشف يسوع عن نفسه للعالم، كانت الاستجابة الرئيسية، هي الرفض. في الإصحاح 13، أغلق باب الغرفة العليا، وأغلق الباب في وجه العالم، والآن، بدلاً من العالم أصبح التلاميذ، وكشف عن نفسه لهم في خطابات الوداع، وصلاته العظيمة، وموته وقيامته، وهذا يأخذنا إلى نهاية الإنجيل الرابع.

باختصار، يضيف يوحنا إلى فهمنا للوحي العام. إن ابن الله هو وكيل الكشف عن ذاته. والوحي مستمر

إن الوحي يعارضه العالم، ولا يمكن أن يطفئه معارضوه. هذا هو ملخصنا، تفسيرياً ولفظياً، للوحي الإلهي وخلق.

بينما أتناول الوحي العام في سماته الداخلية، وشريعة الله في القلب، والعناية الإلهية في سفر أعمال الرسل الأصحاحين 14 و17، سأعرض لاهوت الوحي العام، وأجمع هذه الأشياء معاً وأساعداً في فهم توقيت الوحي العام ومكانه ومحتواه ونتائجه، ولكننا نحتاج أولاً إلى مزيد من المعلومات. أولاً، نحتاج إلى الرجوع إلى النص الكلاسيكي للوحي العام الداخلي، والذي نجده في رسالة رومية 2: 12 إلى 16. وقد تم التنبؤ به في 1: 32 حيث أسلم الله البشر إلى أهواء مخزية، الآية 28

لقد أسلمهم إلى ذهن مرفوض (رومية 1: 28). (لقد امتلأوا) الآية 29 (بكل أنواع الإثم والشر والطمع" والخبث. لقد امتلأوا بالحسد والقتل والخصام والخداع والخبث. لقد كانوا ثرثارين ومفترين ومبغضين لله ووقحين ومتعطرسين ومتباهين ومخترعين للشر وعاصين لوالديهم وحمقى وعديمي الإيمان وعديمي الرحمة وقساة القلوب

يا لها من قائمة إثم ها هي آية مهمة لهذا الوحي العام الداخلي. على الرغم من أن رومية 1: 32، على الرغم من أنهم يعرفون مرسوم الله الصالح بأن أولئك الذين يمارسون مثل هذه الأشياء يستحقون الموت، إلا أنهم لا يفعلونها فحسب، بل ويعطون الموافقة على أولئك الذين يمارسونها

هناك فرق واضح بين الأشخاص الموصوفين في بداية الإصحاح الثاني، المنافقين، وأولئك الموصوفين في الآية الأخيرة من رسالة رومية 1. المنافقون لا يشجعون الآخرين على فعل الأشياء التي يفعلونها. أوه، إنهم منافقون. إنهم يفعلون نفس الأشياء، لكن بولس كان غاضبًا منهم حقًا

إنه يعتبرهم أسوأ حالاً لأنهم ينتقدون الآخرين، ويدينون الآخرين في ذات الأشياء التي يفعلونها. حسناً، هذا ليس ما يحدث في 1: 32. في 1: 32، وهذه هي نقطة الوحي العام الداخلي، على الرغم من أنهم يعرفون أن أولئك الذين يفعلون هذه الأشياء يستحقون الموت، فكيف يعرفون ذلك؟ إنه بسبب ناموس الله المكتوب على القلب.

لكن وجهة نظري الآن هي أن المنافقين يدينون الأشياء في الآخرين ويفعلونها بأنفسهم، وأنا أستحضر بولس، مما تسبب في تبني بولس الرهيب لسلوكهم. 1:32، هؤلاء الخطاة، يفعلون ذلك. إنهم لا ينتقدون الآخرين.

إنهم يشجعون الآخرين. فالخطيئة والبؤس يشبهان الشركة، وفقاً لـ 1: 32. رسالة رومية 2. لذلك، ليس لك عذر، أيها الإنسان، فكل من يحكم على الآخرين، يحكم على نفسه لأنه هو القاضي، ويمارس نفس الأشياء.

ونحن نعلم أن دينونة الله تقع بحق على أولئك الذين يفعلون مثل هذه الأمور. لذلك يدين بولس الخطاة الظاهرون الذين يحرضون الآخرين والخطاة المنافقين الذين يدينون الآخرين ويفعلون نفس الأشياء. أتظن أيها الإنسان الذي تدين أولئك الذين يفعلون مثل هذه الأمور وأنت تفعلها أنك تنجو من دينونة الله؟ أم تفترض غنى لطفه وصره وطول أناته، غير عالم أن لطف الله هو الذي يقودك إلى التوبة؟ ولكن من أجل قلبك القاسي وغير التائب، تدخر لنفسك غضبًا في يوم الغضب، عندما يُستعلن دينونة الله العادلة.

يستشهد بولس بمفهوم من العهد القديم. على سبيل المثال، يعتبر المزمور 62: 12 مكانًا يوضح هذا المفهوم. ويفعل يسوع الشيء نفسه

إن الله سيجازي كل واحد حسب أعماله. والخلاص يكون بالنعمة وحدها، وبالإيمان وحده، وبالمسيح وحده. والدينونة دائماً مبنية على الأفعال أو الأعمال التي تكشف ما إذا كان الشخص قد آمن بالمسيح أم لا

الإيمان غير مرئي. يقول يعقوب، أرني إيمانك بدون أعمال، يعقوب 2، وسأريك إيماني بأعمالي. حسناً، الخيار الثاني فقط هو الممكن

لا يمكنك أن تظهر إيمانك بدون أعمال. يمكنك أن تدعي الإيمان، لكن هذا الادعاء إما أن يكون مبرراً أو ظاهراً أنه زائف من خلال الحياة أو الأعمال أو الأعمال. على أي حال، فإن النص الكلاسيكي للوحي العام الداخلي والوحي العام الخارجي موجود في عالم الله وخلقه

بالمناسبة، هذا يشمل البشر. هذا شخص يكره الله. أريد أن أبتعد عن الله

يدخل إلى كهف ويذهب إلى عمق كبير بحيث لا يوجد ضوء. آه! سأبتعد عن هذا الوحي العام الخارجي. لا يستطيع الله أن يمسكني هنا

لا أرى أي شمس أو نجوم أو قمر أو ضوء أو سماء. آه! في هدوء الكهف، لسوء الحظ، يسمع دقات قلبه. إنه هو نفسه الوحي العام الخارجي لله

نعم، حتى قلبه داخل جسده، والذي يعتبر جزءًا من جسده، هو إعلان عام خارجي لأنه لا يتحدث عن ناموس الله، أو أخلاق الله المكتوبة على قلب الإنسان كجزء من صورة الله. أفسس 2: 22 إلى 24 إلى 16 من رومية 2 تستحق تفسيرًا مفصلاً

لأن كل من أخطأ بدون الناموس سيهلك بدون الناموس، وكل من أخطأ تحت الناموس سيُدان بالناموس. لاحظ أن النتيجة هي الإدانة في كلا الاتجاهين

إن الأمم الذين يخطئون يُدانون. أما اليهود الذين يخطئون فيقول بولس إن دينونة أعظم تنتظرهم، ولكن ليس هنا. الآية 13، لأنه ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار أمام الله، بل الذين يعملون بالناموس هم الذين سيُبررون.

هل يعلم بولس أن التبرير بالأعمال أمر مستحيل. بل مستحيل. ويختلف علماء الإنجيل حول معنى الآيات التي تخطيتها، والتي تم تلخيصها حتى في الآية 13

يقول جون موراي وتوم شرايبر وغيرهما من الناس الصالحين إن القائمين على الناموس يتحدثون عن أولئك الذين نالوا الخلاص مجاناً بنعمة الله، والذين يطيعون الله بعد ذلك. يقول دوج مو، الذي يُعد تعليقه على رسالة رومية المفضل لدي، وأنا أتفق معه في كل شيء تقريباً باستثناء هذه النقطة، لا، لا، هذا هو اللاهوت الصحيح، لكنه ليس التفسير الصحيح للآيات التي تخطيتها. لقد تخطيت الآيات من 7 إلى 10 أو هذا الملخص للآيات من 7 إلى 10 في الآية 13

بل إنه يضع معياراً مستحيلاً لا يمكن لأحد أن يصل إليه. وفي كتنا الحالتين، يتعين علينا التمييز بين التفسير واللاهوت. فالآيات لا تعني كلا الأمرين، أليس كذلك؟ هناك تفسير واحد فقط صحيح

إما أن يكون مو على حق، وأن الآيات 2: 7 إلى 10، والآيات 2: 13 تقول إن الناس إذا التزموا بالناموس، فإنهم سيخلصون بهذه الطريقة، ولكن لا أحد يفعل ذلك، كما يوضح بولس لاحقاً. أم أن هذا التفسير صحيح؟ في الواقع، هناك أشخاص بنعمة الله، يخلصون بنعمة الله وحدها، يسعون إلى المجد والشرف والخلود بنعمة الله، ولكن بغض النظر عن ذلك، فإن تفسيراً واحداً فقط من هذه التفسيرات صحيح

لا يمكن أن يكون كلاهما على حق، لكن لاهوت كليهما صحيح. المعيار مستحيل، وصحيح أن الأعمال، الصالحة لا تخلص، لكن أولئك الذين يخلصهم الله يقومون بأعمال صالحة. لا يقول يعقوب هذا فحسب بل يقوله بولس أيضاً

يقول ذلك عدة مرات في رسالة تيطس، ويقول في رسالة أفسس 2، 8 إلى 10. لذا، فإن الحقيقة ليست قابلة للنقاش.

التفسير قابل للنقاش، ولكن بغض النظر عن ذلك، فإن النقطة لا تزال قائمة، أي فكرة الوحي العام الداخلي الآية 14، لأنه عندما يكون الأمميون، الذين ليس لديهم الناموس، فهذا يعني أن موسى، التوراة، يفعلون بطبيعتهم ما يتطلبه الناموس. إنهم ناموس لأنفسهم، حتى لو لم يكن لديهم الناموس

لقد قال مرتين إنهم لا يتبعون الشريعة الموسوية. ومع ذلك، فقد منحهم الله بطبيعتهم حساً أخلاقياً، وفي بعض الأحيان كانوا يفعلون الشيء الصحيح. إن أغلب الشعوب البدائية لا تتسامح مع القتل أو أخذ زوجة جارها.

أوه، لقد شوهوا القواعد الأخلاقية، وأنا أفهم ذلك. وفي بعض القبائل، يُقدَّر الخداع باعتباره فضيلة، وما إلى ذلك. أعني، هناك أشياء غريبة تحدث

في المجتمع المتحضر، ربما تحدث أشياء أكثر غرابة. ولكن في بعض الأحيان، يفعل الأشخاص الذين لا يخضعون للقانون الشيء الصحيح. يقول بولس إنه عندما يفعلون ذلك، فإنهم يصبحون بمثابة قانون لأنفسهم.

إنهم يمثلون إعلانًا من الله لأنفسهم وللآخرين. إليكم اثنان منهم. إنهم غير مخلصين

إنهم جزء من مجموعة شهيرة من الراهبات، لا ينتمين إلى أي دين، ومع ذلك فهم يحبون بعضهم البعض. إنهم مخلصون لبعضهم البعض

، لا يتصرف أي منهما كشخص غير مخلص لأي شريك آخر. علاوة على ذلك، يحبان أطفالهما، ويدربانهم ويقضيان الوقت معهم، ويحبانهم، ويؤدبانهم. ستكون هناك بركات في هذا الزواج وفي هذا المنزل لأن هذا هو عالم الله، ومبادئ الله صادقة

وحتى دون أن يدركوا ذلك، فإنهم يمثلون إعلانًا لمبادئ الله في الالتزام بالزواج، وتربية الأطفال، وأن يكونوا مواطنين محترمين وصالحين، وما إلى ذلك. فعندما يفعل الأمميون الذين ليس لديهم ناموس موسى بطبيعتهم ما يتطلبه الناموس، نعم، يتطلبه ناموس موسى، فإنهم يصبحون ناموسًا لأنفسهم، حتى وإن لم يكن لديهم ناموس موسى. إنهم يظهرون أن عمل ناموس موسى مكتوب على قلوبهم، بينما تشهد ضمائرهم أيضًا. وأفكارهم المتضاربة تتهمهم أو حتى تعذرهم

وسوف يتبين كل هذا، بمعنى أنه في اليوم الذي يدين فيه الله أسرار البشر بالمسيح يسوع، وفقًا لإنجيلي، فإنه يواصل انتقاد اليهود الذين لديهم الناموس والذين هم من المنافقين. إنهم لا يطيعون الناموس

إنهم يتهمون الأمم بارتكاب أفعال سيئة، وهم يفعلون نفس الأشياء، على الأقل في قلوبهم وأحيانًا في الظاهر. إن الأمم الذين ليس لديهم كلمة الله يفعلون أحيانًا ما تتوقعه كلمة الله

إنهم لا يمجدون الله. إنهم لا يدركون حتى أنهم يفعلون ما يريد الله منهم أن يفعلوه، على الرغم من أنهم يفعلون ذلك بمعنى ما، وهذا جزء من الهدف من المقطع. لكنهم لا يمجدون الله صراحة

أوه، أنا مخلص لشريري لأن الله قال، لا تزن. وقال يسوع أنه لا ينبغي لك أن تزن حتى في قلبك. لا، هذا ليس ما يحدث.

إنهم غريزيًا، وبسبب قانون الله المكتوب على قلوبهم، مخلصون لأزواجهم لأن ذلك يعمل. إنه يجعل زواجهم أفضل. حياتهم العاطفية أفضل مما لو كانوا يركضون هنا وهناك

آه، لقد أظهر الوثنيون أن عمل الناموس مكتوب على قلوبهم. هذا هو الوحي الداخلي العام. هذا ليس للقديسين فقط

الجميع، كل الخطاة. كان آدم وحواء قد حظيا بهذا قبل السقوط، وبعد السقوط، لا يزال البشر يحصلون على الوحي والخلق، ولا يزالون يحصلون على الوحي من الله، وشريعة الله المكتوبة في قلوبهم. وهذا يعني أننا خلقتنا، أفسس 4: 22 إلى 24، في القداسة والبر الأصليين

لم يكن آدم وحواء كائنين بريئين، بل كانا كائنين مقدسين في شركة مع الله القدوس. وهذا يعني أن الإنسانية أخلاقية، وهي مكون أخلاقي.

الآن، في الخريف، نكون غير أخلاقيين، وهذا ما تعنيه الآية عندما تقول: لدينا هذا الضمير. الضمير هو نوع، من القياس، مقياس، مقياس ضغط، مقياس حرارة يتوافق مع قانون الله في القلب، وأحياناً يقول، حسناً حسناً، نعم.

في أوقات أخرى، يقول لنا: لا، لا، إنه يصدمنا. الآن، الأمر معقد. من الممكن أن تسيء استخدام ضميرك إلى الحد الذي يجعله غير صالح للعمل، لكنه لا يزال يعمل في بعض الأحيان مع الجميع، وفي بعض الأحيان يقول: وعينا نعم، وفي أحيان أخرى يقول لا.

ومع ذلك، لا ينبغي لعالم اللاهوت العظيم جيميني كريكيت أن يلتزم المرء بمعتقداته لأنه ليس من الصحيح أن نسمح دائماً لضميرنا أن يكون دليلنا. فهذا أمر جيد فقط إذا كان يناسبنا. وحتى هذا قد يكون صعباً.

في نهاية رومية 14، كل ما ليس من الإيمان هو خطيئة، لذلك يقول كالفن أن القانونيين يمكنهم الوصول إلى النقطة التي إذا كنت تعتقد أن شرب الماء هو خطيئة، فهو خطيئة، وسيكون كذلك. شرب الماء، هذا صحيح. أي شيء ليس من الإيمان هو خطيئة، وهذا سخيف.

أتفهم ذلك، ولكن هذا يعتبر خطيئة، والترياق هو تثقيف الضمير والقول بأن شرب الماء ليس خطيئة، وربما بعض الأمور الأخرى التي يهتم بها الناموسيون، والتي ليست وجهة نظري الآن. على أية حال، كتب الله شريعته على قلوب البشر، ونحن نعرف بشكل غريزي الصواب من الخطأ. أوه، سي إس لويس يساعدنا في هذا.

نحن بارعون حقاً في هذا في مواقف معينة. الآن، لسنا بارعين دائماً في هذا الأمر عندما نفعل ما هو خاطئ ونبرر ذلك. حسناً، الجميع يفعلون ذلك، أوه، لن يراني أحد.

لن أؤذي أحداً، ولكنني سأسمح لشخص آخر بالتعدي على منطقتي. دعهم يرتكبون خطيئة ضدي، ويا رجل. ضميري يجن جنونه. يدق ناقوس الخطر.

من تظن نفسك؟ ماذا تفعل؟ أنت لا تعرف من أنا، كما تعلم، يا إلهي. هذا يعني أن ضميرنا حساس للغاية تجاه المخالفات التي ترتكب ضدنا. ليس الأمر كذلك عندما نجلس في مواجهة الآخرين، بل إن الله كشف عن نفسه في قلب الإنسان، وهذا هو كشفه بقدر ما هو كشفه في الخلق وعمومه.

لقد أصبح كل قلب بشري الآن مكتوباً عليه ناموس الله. ويفعل الخطاة أشياء مختلفة به، وعندما نعود في محاضرتنا التالية، سنتبع نفس النمط مرة أخرى ونقرأ ملخصاً لتوضيح وتدوين بعض هذه الأشياء.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس. هذه هي الجلسة السابعة، الوحي العام الخارجي، رومية 1: 18-25 ويوحنا 1: 3-9. الوحي العام الداخلي، رومية 1: 32 و 12-16.